تصور مقترح لإستراتيجية الدمج التربوى للأطفال فى مصر
(في ضوء التجارب والاتجاهات العالمية الحديثة)

إعداد

د/ عاطف حامد زغلول

مدرس بكلية رياض الأطفال ببورسعيد

جامعة قناة السويس

مقدمـــة:

إن تقدم المجتمعات يعتمد على استيعاب كل الطاقات، و الإمكانات البشرية ، و عدم إهمال آي منها، فالموهوب يقوم بالأعمال المعقدة التي لا يستطيع غيره القيام بها وهؤلاء هم القاطرة التي تقود المجتمع نحو التطوير، و التجديد، و الابتكار في المجالات المختلفة وهدا يتطلب الاكتشاف المبكر لهم وتوفير البيئة والمناخ التربوي والاجتماعي والظروف التي تؤدي إلى تنمية المواهب المختلفة. أما ذوى القدرات المتوسطة فيقومون بالأعمال الأساسية التي تحافظ على استمرارية الحياة و النظام داخل المجتمع. وكذلك يجب تربية الأطفال المعاقين و تدريبهم على الاعتماد على أنفسهم و القيام بالأعمال التي تتناسب مع إمكاناتهم الجسمية و العقلية و تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، ودمجهم مع الأطفال العاديين ، وذلك لن يتأتى إلا من خلال التربية التي هي مصانع المستقبل لأنه إذا أتاح النظام التربوي المناخ الملائم لدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فإن ذلك يتيح فرصة دمجهم و تكيفهم في المجتمع مستقبلا حتى لا يعطلون قاطرة تقدم المجتمع،لأن الأطفال لا يصبحون معوقين إلا عندما ينظر إليهم باعتبارهم مشكلة وعندما لا يندمجون في المجتمع. ولذلك نجد أن ميثاق حقوق الطفل الصادر عن الأمم المتحدة سنة ١٩٨٩م في المادة (٢) ينص على: عدم التمييز بين الأطفال ، وفي المادة (٦) ينص على: العمل على تنمية الطفل لأقصى درجة ممكنة، وفي المادة (٢٣) ينص على: حقوق الأطفال المعوقين في التنمية والمشاركة والدمج (فريد أنطون وآخرون ، ١٩٩٨م ، ص١٣).

وقد ترجمت هذه القوانين في إعلان الأمم المتحدة عام ١٩٩٣م مجموعة من المعايير الخاصة بعدم التمييز بين الأطفال ذوي الفئات الخاصة والعاديين في التعليم والتي تمثلت في:-

١. لكل طفل الحق في التعليم ويجب أن تعطى له الفرصة كاملة في إنجاز وتحصيل قدر مقبول من التعليم.
٢. لكل طفل خصائص واهتمامات وقدرات واحتياجات تعليمية متفردة.

٣. يجب أن يصمم النظام التعليمي وتنفذ البرامج التربوية لتلائم التنوع الواسع في هذه الخصائص والاحتياجات.

٤. يجب دمج هؤلاء الأطفال الذين لديهم احتياجات تربوية خاصة في المدارس العادية التي يجب أن تتكيف معهم باستخدام المناهج وطرق التدريس المؤسسة على الطفل والتي تقابل احتياجات كل منهم. (Susie M.,2001,p2)

كما أكدت العديد من الدراسات أهمية دمج الأطفال ذوي الفئات الخاصة مع الأطفال العاديين ومنها دراسة جونسون وآخرون(Jonson,D.W.and others,1986,pp 553-61) على أن للدمج فوائد اجتماعية وأكاديمية عديدة.

كما وجد فيشر ومايرFisher,M., and Meyer,L.,2002) أن الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة قد تحسنت لديهم الكفاءة الاجتماعية وجوانب النمو المختلفة مثل مجالات المهارات الحركية والاتصال الاجتماعي ومجالات الحياة العملية المتصلة بالمجتمع وعلى المستوى الشخصي بعد أن اشتركوا في برنامج الدمج بعامين.

كما أشار باترسون(patterson,2005,p5) إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد تحسنت قدرتهم على التعلم إلى أقصى درجة وبمجهود أقل عندما تم دمجهم مع الأطفال العاديين.

كما أثبتت دراسة كالامبوكا وآخرون(Kalambouka,A.2007) إلى أن مستوى تحصيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد تحسن في مدارس الدمج الأكاديمي في أمريكا كما أن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين لم يتأثر سلبا نتيجة الدمج بل أنه قد تحسن أيضا.

كما أثبتت دراسة ملندا ستورت(Melinda S.,2008.p2) أن الدمج يحسن قدرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على القراءة .

كما أوضحت الدراسة التي قام بها البنك الدولي بعنوان: الدمج التربوي في بعض دول الشمال وبعض دول الجنوب أن المناطق التي تم فيها الدمج التربوي بصورة كاملة داخل المؤسسات التربوية في رياض الأطفال والمدارس كانت أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها من المناطق التي لم يحدث فيها الدمج بصورة كلية بشرط توفر الظروف والعوامل المساعدة على إنجاح الدمج. (Susan,J., 2004)

كما يرى الباحث أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة لصالحهم وصالح المجتمع للأسباب التالية:-

١- إن من حق الأطفال أن يتعلموا معا.

٢- ومن حقهم ألا يمارس ضدهم أي تمييز أو إقصاء أو عزل بسبب إعاقتهم .

٣- يدرب الأطفال العاديين على مساعدة المحتاجين والضعفاء بدون النظرة الدونية لهم.

٤- يعلم العزل الأطفال الخوف من بعضهم البعض، بينما يكسبهم الدمج القدرة على بناء الصداقات والاحترام المتبادل ويعدهم معا للانخراط في الحياة العامة.

٥- تعد نسبة ذوي الاحتياجات التربوية من ١٠% إلى ١٢% من التعداد السكاني في مصر، وهذه النسبة قد تكون عبئا على بقية السكان، ونظام الدمج يؤهلهم لأن يعتمدوا على أنفسهم ويتكيفون مع المجتمع الذي يعيشون فيه بل يمكن أن يكونوا أداة بناء لهذا المجتمع.

٦- مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حرجة في تكوين الشخصية، فإذا تم تربية الأطفال في هذه المرحلة على الدمج فإنهم يتقبلون معهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جنبا إلى جنب في المجتمع الذي يعيشون فيه.

مما سبق يتبين أهمية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استراتيجية الدمج التربوي في مدارس العاديين ،ورغم وزارة التربية والتعليم بدأت بدمج الأطفال غير العاديين في المدارس العادية هذا العام إلا أنه لا توجد استراتيجية واضحة للدمج في الإدارات التعليمية والمدارس وتبين هذا من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد كبير من المعلمين في محافظتي دمياط وبورسعيد ، مما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة لوضع تصور عام لاستراتيجية الدمج التربوي في مصر. وهذا التصور يجيب على أسئلة كثيرة تدور في ذهن المعلمين والمهتمين بالتربية في مصر كما أنه اشتمل على كيفية تعديل المناهج لتتناسب مع الأطفال ذوي الفئات الخاصة وكيفية العمل بين معلمي المدارس العادية ومعلمي المدارس الخاصة كفريق ، وكيفية التمهيد والتخطيط للدمج التربوي .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو: وضع تصور لإطار عام لإستراتيجية الدمج التربوي في مصر. ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:-

١. تحديد وشرح المفاهيم المتعلقة باستراتيجية الدمج التربوي.
٢. وصف أبرز الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية الدمج التربوي وربطها باستراتيجية الدمج التربوي المقترحة .
٣. وصف أبرز التجارب والخبرات العربية والعالمية وتوضيح كيف يمكن الاستفادة منها في إعداد استراتيجية الدمج التربوي المقترحة.
٤. بناء تصور عام لاستراتيجية الدمج التربوي بما يتناسب مع البيئة المصرية.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :-

ما التصور العام لاستراتيجية الدمج التروي في مصر في ضوء الدراسات السابقة والتجارب والخبرات العالمية الحديثة ؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :-

١. ما مفهوم استراتيجية الدمج التربوي والمفاهيم الفرعية المرتبطة بها ؟
٢. ما أبرز الدراسات السابقة المتعلقة بتطبيق استراتيجية الدمج التربوي؟

٣. كيف يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي في مصر؟

٤. ما أبرز التجارب والخبرات العربية في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي ؟

٥. كيف يمكن الاستفادة من التجارب والخبرات العربية في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي في مصر ؟

٦. ما أبرز التجارب والخبرات العالمية في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي ؟

٧. كيف يمكن الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي في مصر ؟

٨. ما الإطار العام المقترح لاستراتيجية الدمج التربوي في مصر؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن الدمج التربوي أصبح اتجاها عالميا حديثا ثبت فاعليته في تربية الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، كما أن هذه الدراسة ستوفر تصورا عاما لإطار استراتيجية الدمج التربوي يمكن لوزارة التربية والتعليم أن تستعين به في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع الأطفال العاديين.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في عرض الأدبيات ، والدراسات السابقة ، وتجارب وخبرات بعض الدول العربية والأجنبية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحليلها للاستفادة منها في إعداد التصور المقترح لإستراتيجية التعليم لكل الأطفال.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

للإجابة على السؤال الأول استعرض الباحث المفاهيم المرتبطة باستراتيجية الدمج التربوي كما يلي:-

التربية الخاصة:

تعرف على أنها مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين ، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ، وتحقيق ذواتهم ، ومساعدتهم في التكيف (فاروق الروسان ، ١٩٨٩)

ولم تعد التربية الخاصة اليوم تختص بتربية وتنمية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول منفصلة عن أقرانهم ، ولكنها تعني البرنامج الذي يحاول تنمية كل طالب على حدة بأقصى درجة على حسب ما تؤهله قدراته (Cimera,R., 2003,P3)

ويعرف الباحث التربية الخاصة على أنها مجموعة من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية . وعليه ، فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة.

ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسة التالية :

- الموهبة والتفوق .
- الإعاقة العقلية .
- الإعاقة السمعية .
- الإعاقة البصرية .
- الإعاقة الحركية .
- الإعاقة الانفعالية.
- التوحد .
- صعوبات التعلم .

الدمج التربوي :

عرفه لويس ودورلاج (Lewis,R.and D.,Doorlage,1987) : بأن يقضي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كل اليوم الدراسي أو جزء منه مع أقرانه في المدارس العادية مع تقديم الخدمات المساعدة.

أن الدمج التربوي هو: (Leiber, J.,and others, 2000,p84) ويرى ليبر وآخرون مجموعة الممارسات التربوية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتتلاءم مع صعوبات التعلم والإعاقات النمائية ، والتي من الممكن تفعيلها بصورة أفضل عندما يتعلم هؤلاء الأطفال من خلال التفاعل وعمل العلاقات مع أقرانهم العاديين.

وعرفه ماستروبيري و اسكرجز (Mastroperie,M. and Scruggs,T.,2000,p7) بأنه تقديم مساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الأطفال العاديين ، عن طريق تعديل وتكييف المنهج ليلائم احتياجات وطبيعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويرى هاينز(Hines,R.,.2001) أن مفهوم الدمج التربوي هو: أن يحضر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين في نفس الفصل مع تقديم الدعم المباشر من قبل التربويين المتخصصين في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتعرفه مجموعة رينيسانس (Renaissance group,2009) بأن يصبح جميع الأطفال جزء من مجتمع الروضة أو المدرسة بغض النظر عن نقاط الضعف أو القوة لديهم في المجالات المختلفة سواء الجسمية أو العقلية أو الدراسية.

وتعرف استراتيجية الدمج التربوي بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات في رياض ومدارس الأطفال العاديين. (NASP,2001,P1).

وتعتمد استراتيجية الدمج على مبادئ أساسية هي :-

١. كل الأطفال مختلفين وكل طفل متفرد في خصائصه واحتياجاته.
٢. كل طفل يمكن أن يتعلم.
٣. يجب إصلاح النظام التربوي بما يشمله من إمكانات بشرية ومناهج ومصادر ودعم ليتلاءم مع خصائص واحتياجات كل طفل. (Susie M.,2001,p21)

ويعرف الباحث استراتيجية الدمج التربوي بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي تمكن كل الأطفال بغض النظر عن حالتهم الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية من تحقيق النمو لديهم إلى أقصى درجة جنبا إلى جنب داخل روضة أو مدرسة واحدة.

ومن فوائد الدمج التي أثبتتها البحوث والدراسات المختلفة(إبراهيم بن عبد العزيز، ص ١٥٦):

١. إتاحة الفرصة للأطفال دوي الاحتياجات الخاصة بالبقاء مع أسرهم ، مما يساعدهم في الاندماج في الحياة الأسرية.
٢. تعزيز التقبل الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال زيادة فرص التفاعل بينهم وبين العاديين وتقليدهم في الأنشطة المختلفة.
٣. تحسين اتجاهات وأفكار الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة والعكس ، مما يعزز الفهم الصحيح لكل فئة نحو الأخرى.
٤. مساعدة المربين على تعميق الفهم للفروق الفردية بين الأطفال ، والتعرف على أوجه التشابه الكبيرة بين الأطفال العاديين وأقرانهم ذوى الاحتياجات الخاصة.
٥. توفير بيئة تربوية تتيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعرف على خبرات متنوعة ومؤثرات مختلفة تمكنهم من تكوين مفاهيم واقعية عن عالمهم ال>ي يعيشون فيه.
٦. الحد من التكاليف المادية التي تتطلبها إقامة وتشغيل مدارس ومراكز خاصة للأطفال دوي الاحتياجات الخاصة.

مدرسة وروضة الدمج التربوي:

يعرف المركز الوطني للدمج وإعادة التنظيم (NCERI) بأنها المدارس والروضات التي تسهم في تقديم الفرص لكل الأطفال بالتساوي لاستقبال الخدمات التربوية الفعالة عن طريق تقديم المساعدات

الخدمية الداعمة التي يحتاجها كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب قدراته وطبيعة إعاقته في الفصول الملائمة لأعمارهم في المدارس العادية المجاورة لإعداد الطلاب للحياة المنتجة كعضو فاعل في المجتمع(Jacki, B., 2003, P52) .

كما ترى منظمة اليونيسكوا في إعلان سلامنكا بأن المبدأ الأساسي لمدارس وروضات الدمج هو أن كل الأطفال يجب أن يتعلموا معا ، بقدر ما أمكن بغض النظر عن أي اختلافات بينهم ، أو صعوبات لديهم، كما يجب أن تدرك مدارس الدمج وتستجيب للاحتياجات المتنوعة لطلابها من خلال كل تعديل أساليب ومعدلات التعلم والتأكيد على التربية الكيفية وليست الكمية للجميع من خلال المناهج المناسبة ، وإعادة الترتيبات اللازمة داخل المؤسسة، واستراتيجيات التدريس ، واستخدام مصادر التعلم الملائمة ، والمشاركة مع المجتمع ، كما يجب استمرار تقديم الدعم والخدمات الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة في كل المدارس والروضات.(Salamanca framework for Action ,1994) .

ويعرف الباحث مدرسة وروضة الدمج التربوي بأنها المدارس والروضات المكافحة لكل مواقف التمييز ، وتعمل على خلق جو من الترحيب من قبل المجتمع المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحقق التعلم الفعال لجميع الأطفال وتحسن من كفاءة كل طفل إلى أقصى درجة تؤهله قدراته الجسمية والعقلية والانفعالية واللغوية وكافة الظروف الأخرى من خلال تكييف وتعديل المناهج وطرق التدريس وتقديم الدعم المناسب لكل طفل.

وللإجابة على السؤالين الثاني والثالث:

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ، والتعليق على كل دراسة على حدة ليحدد كيف يمكن الاستفادة منها في إعداد الإطار العام لاستراتيجية الدمج التربوي كما يلي :-

الدراسات السابقة والتعليق عليها :

سوف يتطرق هذا الجزء إلى الدراسات المتعلقة بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وروضات العاديين :

قام عبد العزيز محمد (عبد العزيز محمد ، ١٩٩٩، ص ص ٧٣-٩٩) بدراسة بعنوان " دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات" وكان من من نتائج الدراسة أن المديرون والمعلمون قد أبدو موافقة على دمج الفئات التالية مرتبة حسب تقبلها: مرضى السكر، والتأتأة، والإعاقة الجسمية، وضعاف السمع، والمضطربون سلوكيا، ومن يصعب كلامهم والصرع ، أما الفئات التي أظهروا معارضة لدمجها مرتبة حسب شدة معارضتهم لدمجها فهي : الشلل الدماغي، والصم ، والمكفوفين ، والمتخلفين عقليا القابلون للتعلم.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية ترجع لمتغير المؤهل حيث أظهر الذين يحملون مؤهلا تربويا اتجاها إيجابيا أكثر نحو الدمج من غير التربويين ، وكذلك متغير التخصص الدقيق حيث أظهرت النتائج أن المتخصصون في التربية الخاصة أكثر إيجابية من غيرهم ، وكذلك متغير مكان العمل حيث أظهرت النتائج أن مديري

ومعلمي المدارس العادية وكذلك المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة أظهروا إيجابية أكثر نحو الدمج من غيرهم العاملين في المدارس العادية فقط.

ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في : ضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم جيدا كجزء أساسي من استراتيجية الدمج قبل تنفيذه .

كما قامت علية حماد بدراسة بعنوان " دمج المعاق ذهنيا بين النظرية والتطبيق" وقد وضعت مجموعة من الإجراءات الضرورية لدمج الأطفال المعاقين بالمدارس العامة :

أولا ـ دور المدرسة في تحقيق سياسة الدمج : ورأت أن المدرسة تسهم في تحقيق سياسة الدمج من خلال إعداد وتدريب المدرسين المهرة ، وإعداد التلاميذ المعاقين لمرحلة ما بعد المدرسة من خلال التدريب على المهن البسيطة والنمطية.

ثانيا ـ دور الآباء في تحقيق سياسة الدمج :من خلال تدريبهم على أن يجيدوا التعامل مع مشكلات الحياة اليومية للمعاق ، ولكي يصبحوا مدرسين أكفاء لأطفالهم ، ويتقبلوا أطفالهم المعاقين ، ومساعدتهم على التوافق الأسري لضمان وجود جو نفسي إيجابي يوفر الظروف الملائمة لمساعدة الابن المعاق.

ثالثا ـ دور المجتمع في تحقيق سياسة الدمج : وذلك من خلال تشجيع قيام المنظمات التطوعية التي تهدف إلى مساعدة الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم المعوقين وتنظيم دورات التدريب المهني للمعاقين لإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع، وتدريب المتطوعين على التعامل مع الإعاقات المختلفة، وتوفير الوظائف لذوي الاحتياجات المختلفة في المصانع والمنشآت الخاصة الآمنة وتثقيف العاملين في تلك المنشآت، وتدريبهم على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الخدمات التعليمية والنفسية الملائمة للأسر، وتخطيط المؤسسات المجتمعية المختلفة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما بينت الدراسة أهمية الأنشطة الرياضية في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من العاديين ومع المجتمع(علية حماد الحسيني ، ب.ت ، ص ص ١- ٦٧).

ويستفيد الباحث من هذه الدراسة أهمية أن يشتمل برنامج الدمج على كافة المؤسسات التربوية والاجتماعية مثل: المدرسة والأسرة ومؤسسات العمل ومؤسسات العمل التطوعي في المجتمع

ويستفيد الباحث من الدراسة السابقة ضرورة تكامل الجهود وتشكيل فرق التعاون وتشمل العاملين في المدرسة ، وأولياء الأمور ، وأفراد من المجتمع مثل الأطباء المتخصصين في الإعاقات المجتمعة لتقديم الدعم اللازم لإنجاح الدمج.

كما قام كل من باميلا وتريسي(Pamela, S.and Tracey E.,2003) بدراسة بعنوان" عمل دمج واقعي للأطفال ذوي الإعاقات الشديدة" وكانت الدراسة تهدف إلى وضع قائمة بخيارات الدمج التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع وقد خلصت الدراسة إلى الخيارات التي كانت تمارس في برامج رعاية ذوي الإعاقات وهي:

الخيار الأول : وهو وضع ذوي الإعاقات مع الأطفال العاديين طول الوقت وهذا لا يكفي لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الخيار الثاني : وهو وضع ذوي الإعاقات الشديدة في مدارس داخلية منفصلة وهذا لا يكفي أيضا لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكانت تهدف الدراسة أيضا إلى حصر الاستراتيجيات التي تستخدم في تعديل المجالات التعليمية المختلفة لتلائم الدمج ، وشرح العمل التعاوني بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأطفال العاديين ، للتخطيط للبرامج التعليمية الفردية ، والتكامل بينها وبين منهج الأطفال العاديين ، لتحقيق احتياجات الأطفال العاديين ، واحتياجات كل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الدمج لكي يحقق أهدافه لابد من مراعاة عاملين هما :-

١. نوع الأنشطة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في مدارس الدمج.
٢. الأهداف التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لتلبية الاحتياجات الفردية للأطفال المعاقين.

وتقترح الدراسة إنه عند دمج الأطفال ذوي الإعاقات في مدارس وروضات العاديين يجب التركيز على التكامل من خلال الأنشطة الاجتماعية ، بدون إهمال أنشطة التكامل من خلال محتوى المجالات الدراسية المختلفة حسب الاحتياجات، والقدرات الفردية لكل طفل معاق على حسب الأهداف الإجرائية المعدة سابقا لكل طفل معاق. وقد حددت الدراسة عدة مستويات للدمج من خلال المجالات الأكاديمية هي :-

١. المنهج لكل الأطفال بدون أي تعديلات : وفي هدا المستوى يشترك جميع الأطفال بما فيهم المعاقين في نفس الأنشطة ، ونفس الأهداف ، وفي نفس المكان.
٢. عمل تعديلات في المنهج العام: وفي هدا المستوى يدرس جميع الأطفال نفس الأنشطة، ولكن لأهداف مختلفة بما يتناسب مع المعاقين في نفس المكان.
٣. اشتقاق مهارات خاصة من المنهج العام: وفي هدا المستوى يتم وضع قائمة بالمهارات التي تتناسب مع احتياجات المعاقين، ويمكن إكسابها من خلال المنهج العام ، وفي هدا المستوى يدرس للأطفال أنشطة شبيهة بأنشطة العاديين، و متعلقة بنفس مكونات المنهج ولكنها ترتبط بالأهداف الإجرائية المرتبطة بالاحتياجات الفردية للمعاقين ، وفي نفس المكان.
٤. المنهج الوظيفي في فصول الأطفال العاديين:وفي هدا المستوى يدرس للأطفال أنشطة مختلفة عن أنشطة المنهج العام بما يتناسب مع الأهداف الإجرائية المرتبطة بالاحتياجات الفردية للمعاقين ، في نفس المكان مع الأطفال العاديين.
٥. المنهج الوظيفي خارج فصول الأطفال العاديين : وفي هدا المستوى يتم تدريس أنشطة مختلفة مرتبطة بالأهداف الإجرائية المرتبطة بالاحتياجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في أماكن أخرى منفصلة عن أماكن الأطفال العاديين تحتوي على أجهزة، وإعدادات خاصة.

ويستفيد الباحث من الدراسة السابقة في التصور المقترح لإستراتيجية التعليم لكل الأطفال في: أنه لابد من وجود فريق عمل يضم التربويين الذين يعملون مع الأطفال العاديين ،والتربويين المتخصصين في تربية المعاقين لوضع خطة مشتركة ، ودور معلمي الأطفال العاديين هو: تحديد مكونات وأنشطة وحدات المجالات الدراسية ،وتحليل المهام الموجودة بالدروس المرتبطة بتلك الوحدات ، ودور معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج التربوي الذي يتلاءم مع الاحتياجات الفردية لهؤلاء الأطفال، وكيفية الاستفادة من أنشطة ومكونات الوحدات لتحقيق تلك الأهداف ، ثم يجلس المعلمون معا ويضعون خطة لتحديد الأهداف والأنشطة المشتركة لكل الأطفال التي يمكن أن تتحقق في وجود الأطفال العاديين وغير العاديين معا ، وكيفية تعديل بعض الأنشطة لتتناسب مع الاحتياجات الفردية للمعاقين ، وكيفية تقديم الدعم الإضافي والأنشطة الأخرى التي تتطلب أماكن وأجهزة خاصة تتناسب مع الاحتياجات الفردية للمعاقين.

كما قامت إفلين وآخرون(Evelyn, R.,and others, 2003,PP1-10) بدراسة بعنوان: "برنامج لدعم الدمج في الطفولة المبكرة : دمج بعض المهارات مع وحدات التعلم " وكانت تهدف هده الدراسة إلى تجريب مجموعة من الاستراتيجيات وقياس مدى فاعليتها على اكتساب مجموعة من المهارات المتعلقة بالنمو اللغوي والرياضي ، وقد حددت الدراسة خمس أهداف لبرنامج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة هي:-

١. التعرف على مستويات المهارة الأكاديمية الفردية في المجالات المتعلقة بالنمو اللغوي والرياضي مثل مهارة الاتصال، والتصنيف، والقراءة والكتابة الأولية، وإدراك الكم من خلال التقييم المؤسس على معايير المنهج.
٢. تحسين التحصيل الأكاديمي في رياض الأطفال .
٣. التعرف على الاحتياجات الخاصة للأطفال الذين يظهرون صعوبات في مجالات الحركات الواسعة، والدقيقة، ومهارات قبل الكتابة والقدرة المعرفية واللغوية ، والاعتماد على النفس ومهارات التواصل الشخصي والاجتماعي.
٤. تقديم الدعم والمساعدات اللازمة للأطفال الذين يظهرون تأخرا في المجالات السابقة، بالتعاون مع المعلمين.
٥. الملاحظة المستمرة لتقدم الأطفال، وعمل التعديلات المطلوبة في البرنامج ليلبي احتياجات كل طفل ويتلاءم مع طبيعة إعاقته.

ومن العوامل الفاعلة الأخرى التي أدت إلى إنجاح البرنامج في تنمية المهارات : القيادة الملهمة ، والتعاون الجماعي ، والتمويل ، والرقابة المستمرة ، والقرارات المرتكزة على التقييم ، وتقديم الدعم المستمر للمعلمين والأطفال ، والممارسات التربوية داخل الفصل ، وتضمين الآباء في برنامج الدمج.ومن الاستراتيجيات الفعالة التي ساهمت في إنجاح برنامج الدعم: التدريب على المساهمة البناءة في تنفيذ البرنامج ، والتدريب على ممارسات الدمج المؤسس على المنهج باستخدام برنامج الطفولة المبكرة.

كما قامت نوف عبد الله محمد (نوف عبد الله، ٢٠٠٦) بدراسة بعنوان "المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس تطبيق الدمج التربوي في المملكة العربية السعودية" وكان الهدف من الدراسة التعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس تطبيق الدمج التربوي من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها وكان من نتائج الدراسة

أولا ـ المشكلات الإدارية:

١. ضعف تدريب معلمات التعليم العام على التعامل مع الإعاقات المختلفة لدى التلميذات ذوات الاحتياجات التربوية الخاصة.
٢. غياب برامج تهيئة العاملات في المدرسة على التعامل مع الإعاقات المختلفة لدى التلميذات ذوات الاحتياجات التربوية الخاصة.
٣. غياب دليل إرشادي يمكن الرجوع إليه للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والسلوكية والتعليمية التي تتعلق بالدمج.

ثانيا ـ المشكلات التعليمية:

١. افتقار معلمات التعليم العام لمهارات التدريس في مجال التربية الخاصة.
٢. نقص الكتب والمراجع المتعلقة بالتربية الخاصة، التي يمكن أن تستفيد منها معلمات فصول الدمج في مكتبة المدرسة.
٣. تدني مستوى تدريب معلمات التعليم العام على مهارات إدارة فصول الدمج.

ثالثا ـ المشكلات الاجتماعية:

١. عدم وجود مرافق اجتماعية خارج المدرسة تدعم جهود دمج التلميذات ذوات الاحتياجات التربوية الخاصة.
٢. غياب البرامج والأنشطة التي تعزز التعاون بين أولياء أمور التلميذات العاديات وأولياء أمور التلميذات ذوات الاحتياجات التربوية الخاصة.
٣. غياب البرامج والأنشطة التي تقدم الدعم لأولياء أمور التلميذات ذوات الاحتياجات التربوية الخاصة.
٤. تدني دور الإعلام في التوعية بموضوع الدمج وإيجابياته مما يعزز الاتجاهات السلبية في المجتمع نحو الدمج.

ويستفيد الباحث من هذه الدراسة مايلي:ـ

١. ضرورة تكامل الجهود المقدمة لرعاية الأطفال في برامج الدمج.
٢. ضرورة التدريب المستمر لكل العاملين بالمدارس والروضات لكيفية رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج .

٣. ضرورة وجود برامج واضحة للدمج في المدارس والروضات التي تطبق الدمج.

٤. ضرورة استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة في التوعية بخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكيفية التعامل معهم والتأثير فيهم وعلاج السلوك غير المرغوب.

كما قام سميث(Smith,B. 2007) بدراسة بعنوان "زيادة مستوى قبول المعلمين نحو الدمج باستخدام مجموعات المدرسين التعاونية" وكان الهدف من الدراسة هو: تحسين قبول المعلمين لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الجسمية ،والتعليمية، والسلوكية الخاصة من خلال مجموعات التدريس التعاوني، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من المعلمين كل مجموعة تحتوي على معلم متخصص في التربية الخاصة وكان يعمل في برنامج الدمج، والبقية يعملون مع الطلاب العاديين ولم يعملوا في برنامج الدمج قبل ذلك ، وقد استخدم الباحث استمارات المقابلة المفتوحة ، وحكايات المعلمين ، فوجد تحسن في قبول المعلمين للدمج بعد عمل المعلمين في مجموعات بشكل تعاوني (يعمل المعلمون مع بعضهم في التخطيط والتدريس والتقويم) ، وقد وجد تقدم نحو دمج ذوي الإعاقات الخفيفة أكثر من الإعاقات الشديدة ، وتقدم في قبول دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية أكثر من قبول ذوي الاحتياجات السلوكية ، كما وجد تقدم في مستوى القراءة ومستوى التحصيل، وانخفاض في المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم ، كما أن تحصيل الطلاب العاديين والموهوبين لم ينخفض نتيجة الدمج، وأصبح لديهم قبولا أكثر نحو أقرانهم الغيرعاديين.

ويمكن أن يستفيد الباحث من هذه الدراسة في:

١. يكون برنامج الدمج ناجحا إذا كانت اتجاهات المعلمون نحوه إيجابية، وإذا كانت لديهم الرغبة للعمل فيه، ويمكن أن يتم ذلك من خلال التدريبات والتوعية بالدمج التربوي.

٢. أهمية التدريس التعاوني في برنامج الدمج من خلال تشكيل مجموعات من المعلمين كل مجموعة تحتوي واحد على الأقل متخصص في التربية الخاصة.

كما قام عبد الصبور(عبد الصبور منصور، ٢٠٠٨ ، ص ص ٥٦- ٧٨) بدراسة بعنوان " الأنشطة اللاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس الدمج" وتهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وبعض الاضطرابات النفسية مثل : الاكتئاب والوحدة النفسية والقلق والسلوك القصري ، وكان من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين اشتراك الأطفال المعاقين عقليا في الأنشطة اللاصفية مع أقرانهم العاديين وبين انخفاض معدلات الاكتئاب والوحدة النفسية، والقلق ، والسلوك القصري لديهم.

ويستفيد الباحث من هذ ه الدراسة في :

١. أهمية الدمج في علاج المشكلات النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. أن الدمج يزيد من فرص التكيف الاجتماعي.

٣. أهمية الأنشطة اللاصفية في برنامج الدمج .

٤. الأفضل لدمج المعاقين عقليا هو الدمج الجزئي من خلال الأنشطة اللاصفية.

كما قامت ميلندا ستورت (Melinda,S.,2008) بداسة بعنوان " تدعيم ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي صعوبات القراءة في فصول الدمج "وكان هدف الدراسة هو: مساعدة الأطفال لاكتساب المهارات التي تمكنهم من القراءة للاستمرار في التقدم في كافة المجالات الأكاديمية وقد استخدمت ثلاث استراتيجيات في التدعيم وهي: التواصل، والدافعية، وتقديم المساعدة وكان من نتائج تلك الدراسة: أن تفعيل التواصل بين الأطفال العاديين وغير العاديين، وخلق مناخ داخل البيئة التربوية يزيد من الدافعية لدى هؤلاء الأطفال، وتقديم الدعم والمساعدة لهم من قبل أقرانهم العاديين قد ساعد في التغلب على صعوبات القراءة وكانت هذه الاستراتيجيات بمثابة مهارات جيدة للقراءة العلاجية.

كما قام ميجف (M.O. Maguvhe ,2008) بدراسة بعنوان "وسائل تعديل المنهج في نظام الدمج التربوي ليلائم كل المتعلمين" وقد رأى أن المنهج لابد وأن يشتمل على ثلاثة محاور أساسية :

المحـــور الأول : خطة المنهج المكتوبة تشمل المعرفة والمهارات والاتجاهات الملائمة للأطفال والتي يقرها المجتمع .

المحـور الثاني : ويشمل الخبرات التدريسية والتعليمية.

المحـور الثالـث : الطريقة التي يترجم بها التربويون المنهج والتي تعتمد على معارفهم ومهاراتهم، ومعتقداتهم.

ويرى أن المنهج لابد وأن يشتمل على برنامج أكاديمي ، وبرنامج عملي، وبرنامج تدريب لاكتساب المهارات ، ومن التعديلات التي توصل إليها الباحث لتكيف المنهج مع ذوي الاحتياجات الخاصة مايلي:

١. تعديل المحتوى، وطرق التدريس لتتلاءم مع احتياجات المتعلمين.
٢. مرونة الأنشطة والتقدم في البرامج التعليمية بما يتناسب مع احتياجات وقدرات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. إعطاء وقت أطول لإتمام المهام والتقييم.
٤. طرق التقييم يجب أن تكون مرنة لتناسب احتياجات المتعلمين.
٥. ينظم البرنامج التعليمي ليناسب الاحتياجات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
٦. تستخدم طرق التواصل التي تتناسب مع طبيعة إعاقات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل طريقة برايل أو لغة الإشارة أو الإرشادات المساعدة أو أي طرق أخرى تتناسب مع طبيعة الإعاقة.
٧. تعديل التوقعات التعليمية بما يتناسب مع سقف قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.
٨. يؤكد المنهج على المبادئ الخاصة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان ،والبيئة الصحية ، والدمج.

٩. يتم تشجيع المعلمين للتفكير في إزالة جميع الحواجز والعقبات التي تحول دون تقييم وتعليم المواد التعليمية المختلفة وعمل التدابير اللازمة لتدليل تلك العقبات عند تطوير البرامج التعليمية.

١٠. تعديل معايير التقييم لتتضمن ذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاة طبيعة الإعاقات المختلفة.

١١. تعديل خطة الدرس لتتناسب مع الأنشطة والوقت الخاص بالموقف التدريس ليتناسب مع احتياجات وطبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢. السماح بتسريع البرامج التعليمية للأطفال الموهوبين وعدم ربط الصف الدراسي بعمر معين.

١٣. التكامل بين المواد الدراسية وبين الموضوعات الموجودة داخل كل مادة دراسية.

ويمكن أن يستفيد الباحث من الدراسة السابقة كما يلي:-

١. تعديل جوانب المنهج ليشمل محور أكاديمي ، ومحور عملي مرتبط بممارسة خبرات عملية مرتبطة بالجانب الأكاديمي ، ومحور متعلق بحياة الأطفال.

٢. يشترك الأطفال العاديين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحد الأدنى لجوانب المنهج السابقة، وإعطاء فرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لممارسة الأنشطة والخبرات التعليمية والحياتية التي تتناسب مع طبيعة الإعاقات المختلفة.

٣. تعديل معايير المنهج الخاصة بالمخرجات التعليمية والمحتوى والتقييم بحيث تسمح بوجود توقعات تتناسب مع طبيعة إعاقات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. تعديل طرق التدريس والتقييم لتتناسب مع طبيعة الإعاقات المختلفة.

٥. التكامل بين المواد الدراسية المختلفة وبين الموضوعات داخل المادة الدراسية الواحدة.

٦. تدريب معلمي الدمج على طرق التواصل التي تتناسب مع الإعاقات المختلفة.

وللإجابة على السؤالين الرابع والخامس :

قام الباحث بعرض أبرز التجارب والخبرات العربية للدمج التربوي وعلق على كل تجربة ليحدد كيف يمكن الاستفادة منها في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي في مصر كما يلي:

أبرز التجارب والخبرات العربية في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي :-

تجربة المدينة المنورة في تطبيق الدمج التربوي :

شمل الدمج التربوي الفئات التالية : المكفوفين و القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا و ضعاف السمع والنطق وذوي الإعاقة السمعية وذوي صعوبات التعلم.

أنواع الدمج :

١. **الدمج الكـــلي** : وفيه يتم جمع المكفوفين وضعاف السمع والنطق طوال اليوم مع أقرانهم العاديين.

٢. **الدمج الجزئي** : وفيه يتم دمج المعاقين عقليا والمعاقين سمعيا في بعض الأنشطة مع أقرانهم العاديين ، على أن يكون لهم فصول خاصة بهم .

الخطوات الإجرائية التي اتبعت في فتح فصول الدمج الملحقة بالمدارس العادية :

١. تشكيل فريق عمل يضم المتخصصين في التربية الخاصة والمدارس التي تتم فيها الدمج.

٢. تهيئة المدرسة التي يتم فيها تنفيذ البرنامج كالتالي:-

- اجتماع فريق العمل المختص مع كل من المديرين والمعلمين لشرح برنامج الدمج وأهدافه وأهميته وآلية تنفيذه.
- نشر الوعي بين الطلبة لتقبل أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تقديم المساعدة لهم.
- اختيار فصول ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تحتوي على الإمكانيات التي تتناسب مع الإعاقات المختلفة واختيار الفصول التي يتم فيها الدمج لبعض الوقت.

٣. تجهيز البرنامج عن طريق تزويد المدرسة بالمدرسين المتخصصين والمشرف على البرنامج لتسهيل كافة الصعوبات ، وتجهيز غرفة المصادر بكافة المستلزمات الضرورية للبرنامج، وتوفير المواصلات اللازمة لنقل الطلاب .

٤. اختيار معلم برنامج الدمج : يكون متخصصا في مجال الإعاقة.

٥. متابعة البرنامج ميدانيا عن طريق كتابة التقارير وعلاج الصعوبات وسد الثغرات.

٦. رفع كفاءة العاملين في برامج الدمج: من خلال الدورات التدريبية من خلال التنيق مع مركز التدريب في المنطقة، أو من خلال الدبلومات المتخصصة في الاحتياجات التربوية الخاصة من خلال التعاقد مع الجامعة ، ومن خلال ورش العمل لتبادل الخبرات ، وتبادل الزيارات الميدانية.

٧. التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع: وذلك من خلال اللقاءات التربوية والدورات التدريبية الهادفة ، والتواصل مع المؤسسات المجتمعية المهتمة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٨. تفعيل برامج النشاط الطلابي لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم كل على حسب قدراته.

وكان من مقومات نجاح تجربة الدمج ما يلي:-

١. اختيار المدارس التي تحتوي على مديرين ومعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج.

٢. توفير المعدات والأجهزة مثل الكمبيوتر الناطق ، وآلات الكتابة بطريقة برا يل ، والأجهزة السمعية المتطورة ، وأجهزة تصحيح عيوب النطق ، وأدوات قياس الذكاء والأدوات الرياضية.

٣. عدم زيادة أعداد الطلاب في فصول الدمج بحيث لا يزيد عدد الطلاب في الفصل الذي يطبق فيه الدمج الكلي عن ٢٥ طالبا ولا يزيد عدد طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن ٥ طلاب.

٤. إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.

٥. إعداد خطة فردية تربوية لكل طالب من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في برنامج الدمج.

٦. العمل بروح الفريق في الدمج بين معلمي الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

(أطفال الخليج ، مركز دراسات وبحوث المعوقين ، ٢٠٠٨)

ويستفيد الباحث من تجربة المدينة المنورة بضرورة الاهتمام بتهيئة الروضة و المدرسة قبل تنفيذ الدمج التربوي بما يلبي احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتغيير اتجاهات كل أفراد المؤسسة بحيث تتكون اتجاهات إيجابية نحو الدمج .

تجربة الرياض في تطبيق الدمج التربوي:

تم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة كليا أو جزئيا مع أقرانهم الأسوياء في مدارس التعليم العام كما يأتي :

أولا: الدمج الجزئي :

ويتم ذلك من خلال الفصول الدراسية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ملحقة بمدارس التعليم العام العادية ويشترك الأطفال مع بعضهم البعض في بعض الأنشطة الصفية واللاصفية تبعا لنوع الإعاقة، ويخصص للأطفال المعاقين عقليا مناهج خاصة بهم ، أما الأطفال الصم والبكم والمكفوفين فيشتركون مع الأطفال العاديين في مناهجهم مع إدخال بعض التعديلات التي تتناسب مع نوع الإعاقة ، ويشترك الأطفال مع بعضهم البعض في الألعاب في الصالات الرياضية.

ثانيا: الدمج الكلي :

ويتم خلاله دمج كامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام ، وتوفر المدارس التي تطبق الدمج بعض الأساليب التربوية ليتمكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج الكامل ومن هذه الأساليب:-

١. غرفة المصادر: تحتوي على بعض التجهيزات التي تناسب الحاجات التربوية والتعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، وفق جدول محدد على أن يقضي الأطفال نصف اليوم الدراسي مع أقرانهم العاديين.

٢. أسلوب المعلم المتجول: يقوم معلم متخصص في التربية الخاصة بالتجول على المدارس العادية التي سجل فيها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم أوجه الرعاية التي يحتاجها الطفل المعوق ، وتقديم المشورة للمعلمين في المدرسة وفق جدول محدد على حسب طبيعة وعدد المستفيدين. (إبراهيم بن عبد العزيز ،٢٠٠٥م ص ص ١٤١-١٦١)

تجربة قطر في دمج الأطفال المكفوفين:-

يهدف البرنامج إلى دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين في كافة الأنشطة الصفية واللاصفية ، ويشترك في عملية الدمج معلمو غرف المصادر ، ومقدمو الخدمات التربوية مثل الإرشاد الطلابي والنشاط، وإدارة المدرسة والإشراف التربوي المتخصص والعام ، ويتم توفير خدمات خاصة لطلاب الدمج مثل : توفير المناهج الدراسية بطريقة برا يل وعلى أشرطة كاسيت ، وتوفير الرسومات والوسائل بطريقة بارزة ، وتوفير غرفة مصادر بكل مدرسة تحتوي على الوسائل التعليمية والأجهزة الخاصة بتعليم المكفوفين مثل جهاز الإندكس لتحويل الكتابة من وإلى برايل ، وتوفير معلم برايل لتقوية الطلاب المكفوفين في برايل ، وتوفير كمبيوتر مزود ببرنامج الناطق لك كفيف لأنه أثبت فاعليته في تعليم المكفوفين القراءة والكتابة بسرعة أكبر.ويمكن أن أستفيد من تجربة قطر في دمج الأطفال المكفوفين في :

يمكن دمج المكفوفين مع العاديين دمجا كليا مع مراعاة ما يلي :

١. توفير كمبيوتر مزود بالبرنامج الناطق لكل طفل مكفوف وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية استخدامه في التعليم وحل الواجبات والتدريبات عوضا عن طريقة برايل.

٢. تدريب المعلمين والطلاب المكفوفين على استخدام الوسائل والتكنولوجيا الخاصة بالمكفوفين.

٣. ضرورة توفير معلم برا يل في المدارس العادية التي تحتوي على المكفوفين.

٤. تحويل المناهج للصور التي تتناسب مع احتياجات المكفوفين . (إيمان خليل حسن ، ٢٠٠٦)

وقد تم تدريب المعلمين في قطر لتنفيذ الدمج التربوي من خلال قدرته على :-

١. التقويم الفردي لكل طفل لاستكشاف قدراته وإمكاناته العقلية والمعرفية والجسمية والانفعالية واللغوية.

٢. تنمية كل طفل على حسب ما تؤهله قدراته الخاصة به.

٣. التعاون مع المجتمع ومع معلمي التربية الخاصة في فريق للتخطيط للدمج التربوي وتنفيذه.

٤. يستخدم استراتيجيات التعليم ويقوم بعمل التعديلات المناسبة في المنهج ليتناسب مع طبيعة الإعاقة. (Shiekha,A.,2008,P2)

ويستفيد الباحث من تجربة قطر ، بضرورة توفير الإمكانات التكنولوجية ، وضرورة التدريب على طرق التعليم التي تتناسب مع الاحتياجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وللإجابة على السؤالين السادس والسابع :

قام الباحث بعرض أبرز التجارب والخبرات العالمية للدمج التربوي وعلق على كل تجربة ليحدد كيف يمكن الاستفادة منها في تطبيق استراتيجية الدمج التربوي في مصر كما يلي:

تجربة الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية:

تجربة المناطق الريفية في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة:

بدأت تجربة الدمج في المدارس الثانوية ثم امتدت لتشمل كل المراحل التعليمية سنة ٢٠٠٤، تستقبل كل مدرسة خمس أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ويقضي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ثلث الوقت تقريبا في فصول أقرانهم العاديين حيث ، ويوجد فريق يسمى مستشاري الدمج التربوي لتقديم العون والمساعدة للمعلمين وتنظيم التدريبات والنشرات بصفة مستمرة لمدارس الدمج ، كما أنه يقوم برامج الدمج باستمرار لعلاج نقاط الضعف والاستفادة من نقاط القوة، ويشترك مستشاري الدمج مع المعلمين وأولياء الأمور في وضع وثيقة لبرنامج التعليم التفريدي Individualized Education program (IEP) ، وهي خاصة بكل طفل وتحتوي على وصف لقدرات الطفل وإعاقاته واحتياجاته والتوصيات والخدمات التي يجب أن تقدم لتقابل احتياجاته، وتستخدم مدارس الدمج غرفة المصادر في تلبية احتياجات كل الطلاب سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، وتسمح للمتطوعين والآباء بمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومما يساعد على إنجاح الدمج أيضا التدريس التعاوني من خلال التعاون والمشاركة بين معلمي الأطفال العاديين ومعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التخطيط والتدريس والتقويم ، وفهم إمكانات وقدرات كل طالب وتوفير الظروف التعليمية التي تؤدي إلى الوصول بكل طالب إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه، وخلق مناخ اجتماعي يؤدي إلى تكوين صداقات جديدة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ومن الأشياء التي ساعدت على نجاح الدمج أيضا:-

التغييرات الشخصية Personal Change : عن طريق تدريب المعلمين وتثقيفهم حول الدمج وتغيير اتجاهاتهم بحيث تصبح إيجابية نحو الدمج ، وكيفية تنفيذه ، والوسائل المساعدة على ذلك ، وكيفية العمل في فريق.

المنهج Curriculum : ويتم من خلال تدريب المعلمين على كيفية إجراء التعديلات على المحتوى والخبرات التربوية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وطرق التقويم لتتلاءم مع احتياجات كل الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل ، ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون بين معلمي الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكيفية استخدام الأنشطة اللامنهجية في الدمج مثل الخدمات الصحية والألعاب الرياضية ، ووسائل المواصلات . (Smith, B., 2007)

تجربة المجلس الأمريكي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

استخدمت في مدينة هيبر (Heber City) طريقة بعنوان " The Circle of Collaborative approach" أي طريقة الحلقة التعاونية وقد وضعوا تعريفا إجرائيا له بأنه التغيير والنمو المستمر الدي يهدف إلى تفجير الطاقات لدى المعلمين ليقوموا بدور فعال من خلال توحيد الجهود وتبادل الخبرات فيما بينهم ومن خلال تشكيل فريق المنهج الدي يتكون من مدير المدرسة ومعلم ممثل لكل صف ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة ومدير أو منسق لكل منهج مثل مدير منهج تعليم القراءة والكتابة ومن المهام التي حددت لهدا الفريق :

- **تحديد مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تقديم الدعم المناسب سواء الأجهزة أو الوسائل أو الأنشطة التي تحقق الأهداف وتتناسب مع طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **وضع خطة التنمية المهنية الشاملة لكل المدرسة بما يتناسب مع طبيعة الدمج ويكون التدريب من خلال ورش العمل الأسبوعية على الأقل ومشاهدة الخبرات الناجحة وكيفية تنمية مهارات التدريس وكيفية تصميم البرامج وتعديل المناهج بما يتناسب مع طبيعة واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **تدريب معاوني ومسهلي تنفيذ البرامج ، مثل المتخصصين في التقنيات والوسائل التعليمية ومساعدي المعلمين والمتطوعين.**
- **دراسة الفصل النموذج : ويقصد بالفصل النموذج هو الفصل الدي توفرت فيه كل عناصر وشروط الدمج الناجح حيث يلاحظ المدرسون ممارسات التدريس الناجحة والفعالة والمناخ التربوي الدي ساعد على تحقيق الأهداف التربوية .**

وقد تم وضع عدة مستويات لفرق العمل التعاونية هي :-

- **فريق العمل التعاوني على مستوى المدرسة: ويضم ممثلي كل الصفوف وكل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومدير المدرسة ودلك لوضع الخطط والاستراتيجيات.**
- **فريق العمل التعاوني على مستوى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة: حيث يجتمع المعلمون المتخصصون في نفس مجال الإعاقة ، أو الإعاقات المختلفة ليتبادلوا الخبرات فيما بينهم.**
- **فريق العمل التعاوني على مستوى الصف الدراسي: حيث يجتمع المعلمون على مستوى الصف ويتبادلون الخبرات والأفكار الجيدة.(Jaki, B., 2003, PP52-55)**

كما يتميز الدمج التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية بمجموعة من السمات الأساسية هي :-

- **الوعي بالانتماء إلى المجتمع : الفلسفة والرؤية التي ينتمي إليها كل الأطفال ، وإمكانية التعلم.**
- **القيادة: يلعب المديرين دورا حرجا في تنفيذ الدمج التربوي.**

- المشاركة والتعاون: في تقديم الدعم والتعلم التعاوني.
- تغيير الأدوار وتحمل المسؤوليات : لدى كل هيئة التدريس.
- مجموعة الخدمات:مثل تقديم الخدمات الصحية ، وخدمات الصحة العقلية ، والخدمات الاجتماعية.
- الشراكة مع الآباء: الآباء متساوون في الشراكة في تعليم أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- البيئات التعليمية المرنة: في الوقت ، والمكان ، والسرعة.
- الاستراتيجيات المؤسسة على البحث : استراتيجيات ممارسة التدريس والتعلم.
- أشكال التقييم الجديدة: الاختبارات المقننة طبقا للمعايير الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى مصادر التقييم المتعددة التي تتلاءم مع طبيعة الإعاقات.
- أدوات ومواد داعمة ومساعدة: طبيعية وتكتولوجية تتلاءم مع طبيعة الإعاقات.
- النمو المهني المستمر: عن طريق التدريبات والدراسة المستمرة المتعلقة بالجديد في التربية الخاصة. (Lipsky,D.K., Gartner,A., 1997,PP102-103)

وقد اعتمدت الإصلاحات في التربية الخاصة على مبدأين أساسيين هما:ـ

المبدأ الأول: التدخل والعلاج المبكر في الصفوف الأولى من التعليم في رياض الأطفال والصف الأول ، والثاني ، والثالث الابتدائي، حيث يتم اكتشاف الاحتياجات والصعوبات المختلفة ويتم وضع البرامج الملائمة بالتعاون مع الأخصائيين وأولياء الأمور ومعلم الفصل ، فمثلا إذا كان لدى الطفل صعوبات في القراءة فيتم من خلال توفير معلم القراءة (تعليم الأطفال طفل طفل) وتشكيل المجموعات المتجانسة في العمر والتي لديها صعوبة في القراءة ، ويتم تخصيص ٩٠ دقيقة يوميا لعلاج صعوبات القراءة لديها . وتشكيل فريق الدعم العائلي ، وكذلك التدريب المستمر للمعلمين على التدخل المبكر لاكتشاف الإعاقات المختلفة ، واستخدام البرامج الملائمة لتقديم الدعم.

المبدأ الثاني : مشروع مدارس التسريع حيث يتم تسريع وإثراء التعلم ، حيث يتقدم كل طالب في التعليم على حسب قدراته وتميزه. (Lipsky,D.K., Gartner,A., 1997,p382)

ويمكن أن يستفيد الباحث من هده التجربة بضرورة تشكيل فريق عمل خاص بكل منهج للتخطيط وتنفيذ الدمج وهدا الفريق يضم ممثل لكل صف و معلمين متخصصين في مجالات الإعاقات المختلفة وميس للمنهج.

تجربة أستراليا لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتكون أستراليا من ست ولايات فيدرالية وإقليمين ، وكل ولاية مسئولة مسؤولية كاملة عن نظامها التعليمي ، والتمويل ، والممارسات التربوية ، ولكن يوجد أهداف عامة تسترشد بها كل المدارس في استراليا ، ومتفق على مجموعة من الاسترشادات والتوجيهات المحدودة بالنسبة للمنهج ، وبما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة صدر قانون سنة١٩٩٢ ضد التمييز ، وهذا القانون قد وضع الأسس للعدالة الاجتماعية ، وتساوي الفرص في الممارسات التربوية ، ولكن لكل ولاية أن تضع الأهداف الإجرائية ، والنظم التربوية والسياسات، والممارسات التربوية والمناهج ، ويوجد الدمج الكلي ، والدمج الجزئي ونظام العزل ، وتترك الحرية لذوي الاحتياجات الخاصة وأهاليهم، للالتحاق بالمدارس الخاصة بالمعوقين ، أو الدمج مع الأطفال العاديين ، وهؤلاء يستقبلون مستويات متنوعة من الدعم على حسب نوع ومستوى الإعاقة ، كما يوجد برامج التدخل المبكر للإعاقات المختلفة ، وقد وجد أن ذوي الإعاقات الشديدة يفضلون المدارس والفصول الخاصة والأطفال ذوي الإعاقات الخفيفة يفضلون الدمج في روضات قرنائهم العاديين ، كما وجد أن الدمج في الأنشطة الاجتماعية فقط يكون أقل نجاحا من الدمج في الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الأكاديمية بشرط توافر مصادر ومواد التعلم التي تتناسب مع طبيعة الإعاقة ، وفي مدارس الدمج يقضي المعلم المتجول ما يقرب من ربع الوقت مع الأطفال ذوي الإعاقات

(Merv,H., and others,2009,pp1-5)

ومن سمات الدمج التربوي في أستراليا أنه يهتم بتكييف عدة محاور لتتناسب مع كل الأطفال كما يلي:-

١. تعديل وتكييف المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم لتتناسب مع الاحتياجات الفردية لكل الأطفال والاهتمام ببرامج التعليم الفردي.
٢. توفير المصادر والأجهزة والدعم اللازم الذي يتناسب مع كلا من الأطفال العاديين وجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. تهيئة المعلمين وجميع العاملين بالمدارس لتقبل الدمج والعمل بروح الفريق لإنجاح الدمج.

(Michelle,A. and Linda,M. 2009).

كما حدد Peter **(بيتر)مجموعة من العوامل التي أدت إلى نجاح استراتيجية الدمج التربوي في أستراليا هي:-**

١. الاهتمام بتدريب المعلمين والعاملين في المدارس والروضات على استراتيجية الدمج التربوي وتغير اتجاهاتهم وقيمهم المرتبطة بالدمج قبل تنفيذه.
٢. تعديل وتغيير المنهاج واستراتيجيات التدريس لتتناسب مع الاحتياجات الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. تعديل حجم الفصول ليصبح حجمها صغير.
٤. تضمين الآباء للاشتراك في برامج الدمج .**(Peter H.,2003)**

تجربة النرويج:

تنفيذا لمبدأ التربية للجميع يتاح للأطفال والشباب المعاقين الالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة بجوار أقرانهم الأسوياء مع تلقي خدمات مساندة لاحتياجاتهم التعليمية (علية الحسيني، ٢٠٠٨ص ١٣).

كما تعود تجربة النرويج لدمج دوي الاحتياجات الخاصة من عام ١٩٦٠م، ويدمج هؤلاء الأطفال دمجا كاملا في مدارس العاديين تحت شعار (المدرسة للجميع) ويدرسون نفس المناهج ،ولكنها تعدل بما يتناسب مع طبيعة إعاقات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبما يتناسب مع الأهداف الخاصة بهم ، وبما يتناسب مع البيئة المحيطة بهم ، كما توجد مركز مصادر التعلم لتلبي احتياجات الإعاقات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة تحت إشراف المعلم المتجول ، الذي لديه من الخبرات والتدريبات والسمات بما يتناسب مع طبيعة الإعاقة التي يتعامل معها (Merv,H., and others,2009,pp5-10)

ويستفيد الباحث من تجربة النرويج في دراسته الحالية بضرورة إعداد مراكز مصادر التعلم، وبضرورة تعديل المناهج التي تلبي الاحتياجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة ، وضرورة تلقي المعلمين التدريبات والخبرات اللازمة لإتقان مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

تجربة كندا:

طبق الدمج التربوي في كندا منذ أكثر من ثلاثة عقود ، من خلال برامج متعددة منها : التخطيط التربوي المرتكز على الشخص ، خطط العمل التعاوني ، ودوائر الأصدقاء ، وبدائل التخطيط للغد المشرق . هذه البرامج كانت أدوات ناجحة لبناء اتصالات بناءة بين المدرسة والآباء والمجتمعات ، وحل المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم وتذليل كل العقبات التي قد تقف حواجز ضد الدمج التربوي، ونجاح ممارسات الدمج في كندا أدت إلى استيعاب كل الأطفال في المدارس العادية بفضل تقديم الدعم والخدمات المؤسسة على الاحتياجات الفردية لكل معاق .(Susan,j., 2004 p10)

وتختلف الأهداف العامة من الدمج في كندا باختلاف الإعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة فعلى سبيل المثال يكون الهدف من دمج المعاق عقليا هو إعداده للحياة. كما يهتم الكنديون بإعداد خطط التربية الفردية ، ولذلك فإنهم يهتمون في بداية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بتحديد الاحتياجات الفردية لكل معاق وفي ضوء تلك الاحتياجات يتحديد التعديل المناسب في المنهج وطرق التعلم وتقديم الدعم المناسب الذي يلبي تلك الاحتياجات . (David, R., 2009)

ويستفيد الباحث من تجربة كندا في إستراتيجية التعلم لكل الأطفال ، بضرورة تقديم الدعم اللازم ، وحل المشكلات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة تحديد الأهداف الإجرائية لذوي الاحتياجات الخاصة، ثم إجراء تعديلات على مناهج العاديين بما يتناسب مع هذه الأهداف الإجرائية، وضرورة مشاركة أولياء الأمور في برامج رعاية ذويهم.

ممارسات الدمج في أوروبا ودول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي:-

يتركز برنامج الدمج التربوي حول خمس مجالات هي : ممارسات وسياسات الدمج ، وتمويل تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومعلمو تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، والتدخل المبكر.وقد تم تحويل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مراكز لتقديم الدعم كما يلي :-

- تقديم التدريب والدورات للمعلمين والمهنيين الآخرين الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تطوير ونشر المعلومات المتعلقة بالمواد والطرق التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم الدعم لمدارس الدمج وآباء ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم المساعدة الفردية للطلاب لبعض الوقت.
- تقديم الدعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بسوق العمل.

ومن المميزات الخاصة التي يتمتع بها تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أوروبا هي خطط التربية الفردية ،وهي تلعب دورا رئيسيا في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (OECD,2000,P49)

وقد وضعت أربعة مكونات للإطار العام للدمج التربوي في دول أوروبا هي :-

المكون الأول : مدخلات الدمج: من المهم قبل تطبيق الدمج تقييم المدخلات للتأكد من مدى صلاحيتها لتنفيذ الدمج وتشتمل على:-

مدخلات خاصة بالمدرسة: وتشتمل على محتويات المنهج ، والمواد التعليمية ، والكتب ، وكفاءات وتدريبات المعلمين ، والالتزامات الأخلاقية للمدرسة ، والدعم الذي يقدمه المجتمع والآباء للمدرسة فقد وجد أن تشجيع الأطفال للذهاب إلى المدرسة له تأثير هام وحيوي في إنجاح برامج الدمج التربوي، وخطط الدرس وتقييم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وخطة التقويم.

مدخلات خاصة بخصائص الطلاب : وهو من المدخلات الحيوية الهامة ، ويقسم الطلاب إلى أربعة تقسيمات هي : الأطفال ذوي العجز الحركي/ الجسمي ، والأطفال ذوي العجز البصري ، والأطفال ذوي العجز السمعي والأطفال ذوي العجز المعرفي والعقلي .

مدخلات خاصة بخصائص المجتمع والعائلة : وتضم اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المعاقين والتدريبات التي تلقوها للتعامل معهم لأنهم هم الخط الأول للتدخل المبكر لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، والحالة الاقتصادية ودخل الأسرة والعوامل الثقافية والدينية ، والتعاون والمشاركة بين قطاعات المجتمع، فعلى سبيل المثال في فيتنام تم تبني برنامج إعادة الإصلاح والتقويم الشمولي المبني على المجتمع (CBR) وهدا البرنامج يربط بين التربية وشبكة العناية الصحية من مستشفيات وطب ومراكز إعادة التأهيل ، ويتكون فريق الدعم من المجتمع المحلي من قيادات اجتماعية وعاملين بالصحة والتعليم وأخصائيين اجتماعيين وممثلين من الاتحادات النسائية والشبابية وآباء الأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة، وهدف هذا الفريق هو توفير الظروف الملائمة لتقديم الدعم لمدارس الدمج وآباء الأطفال المعاقين. (Susan,j., 2004, pp13-19) .

المكون الثاني : عملية الدمج وتشتمل على :ـ

المناخ المدرسي : ويشتمل على وضوح أهداف الدمج والتوقعات ، ووضوح رؤية المدرسة وفلسفة الدمج، والاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو الدمج لأنه من المهم تغيير اتجاهات المعلمين لتصبح إيجابية نحو الدمج قبل تنفيذ الدمج، والبيئة الداعمة والآمنة لدوي الاحتياجات الخاصة ، والمنهج المرن القابل للتعديل ليتلاءم مع احتياجات وظروف الإعاقات المختلفة حيث وجد أن تسرب الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبط بالمنهج وطرق التعليم ، وتكامل المنظومة التعليمية داخل المدرسة لإنجاح عملية الدمج ، وفرق العمل المتعاونة والداعمة للدمج ، وأوصى أوكوابوت بضرورة أن يساهم كل الأطفال في مدارس الدمج بدعم الدمج ، وذكر أنه على سبيل المثال يجب أن يتعلم كل الأطفال في المدارس العادية لغة الإشارة إذا كان فيها أطفال صم لأن دلك يسهل من التواصل بينهم وبين هؤلاء الأطفال (Okwaput,S.,2001,PP95-98)

التدريس والتعليم : ويشمل توفير الوقت الكافي للتدريس وطرق التدريس النشطة الملائمة لجميع الأطفال ، والأنظمة المتكاملة للتقييم والتغذية الراجعة ، وحجم الفصل الملائم ، والمناهج المعدلة لتتلاءم مع الاحتياجات الفردية للأطفال ، ومشاركة الأطفال الفعالة ، وتقديم الدعم التكنولوجي والمعرفي الملائم ، ووضوح الأدوار والمسؤوليات.

المكون الثالث: مخرجات الدمج ويشتمل على :ـ

الإنجازات : ويشمل تعليم القراءة والحساب ، والمواطنة الصالحة ، والنمو الشخصي ، والاتجاهات الإيجابية نحو التعليم ، والقدرة على تقرير المصير والدفاع عنه ، واحترام الذات ، ومهارات الاعتماد على النفس والمهارات الاجتماعية، والدبلومات أو الحصول على شهادات الصلاحية ، لأن الهدف العام من تربية دوي الاحتياجات الخاصة هو إعدادهم للحياة والعمل. ولقياس المخرجات لابد من استخدام أدوات قياس مقننة للتعرف على الإنجازات التي تحققت لدى الأطفال نتيجة للدمج.

المعايير: وتشتمل على الأهداف التعليمية ، وأهداف الصفوف في المدرسة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، ومستويات الدعم من قبل الأسرة والمجتمع .

كما توجد عدة استراتيجيات لنجاح الدمج وإعداد المتخصصين وزيادة الوعي بطرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة منها :ـ

١. **استراتيجية التنمية المهنية وتدريب المعلمين** : في طرق التدريس والمناهج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، لأن تدريب المعلمين من العوامل الأساسية على إنجاح برنامج الدمج التربوي .

٢. **استراتيجية التدريب قبل الخدمة** : ويتم في كلية التربية حيث يدرس الطلاب المعلمين مواد متعلقة بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة أو وجود أقسام متخصصة داخل كليات التربية يتخرج

منها متخصصون في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد وجد أن مستوى هؤلاء المعلمين أفضل بكثير من غير المتخصصين الدين نالوا قسط من التدريبات.

٣. **التدريب من خلال مراكز المصادر المتخصصة** : وغالبا ما تكون هده المراكز هي المدارس التي كان يدرس بها ذوي الاحتياجات الخاصة قبل الدمج .

٤. بناء الدافع القوي لدى الآباء لتلقي التدريبات الخاصة بطرق التعامل مع أبنائهم دوي الاحتياجات الخاصة.

٥. تدريب الطلاب العاديين أنفسهم ليصبحوا معلمين لقرنائهم دوي الاحتياجات الخاصة ، عن طريق ما يسمى ببرنامج بالمعلم القرين (Peer tutoring programs) وتمت هده ا التجربة بنجاح في زامبيا فيما يعرف بمشروع طفل لطفل (Achild to child project) أو التوأمة للدمج (Twinning for inclusion).

٦. **برامج إعادة التأهيل المؤسسة على المجتمع (CBRs)** :ـ وهده البرامج تهدف إلى تقديم مدى واسع من الخدمات التي تؤدي إلى تكوين مجتمع الدمج ، وفيه تساهم كافة قطاعات المجتمع في تقديم الدعم الدي يسهل من الدمج ويجعل المعاقين أفرادا مقبولين في المجتمع يستطيع المجتمع أن يستوعبهم ، ويستطيع >ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتكيفوا معه

(ILO,UNISCO,WHO,2003)

وقد استخلصت منظمة اليونسكو مجموعة من العناصر الخاصة بمناهج الدمج في دول أوروبا ودول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي هي :ـ

١. توسيع الأهداف العامة للمنهج لتشمل كل الأطفال بما فيهم >ذوي الاحتياجات الخاصة متضمنة المعارف والمهارات والقيم التي يمكن اكتسابها.

٢. تنظيم المناهج المرنة لتسهيل الاستجابة للتنوع في القدرات وتقديم فرص متنوعة في المحتوى وطرق التدريس ومستوى المشاركة.

٣. التقييم المؤسس على التقدم الفردي.

٤. الاستجابة للتنوع الثقافي والديني واللغوي والخلفيات المعرفية للمتعلمين.

٥. المحتوى المعرفي والمها ري يكون مرتبطا بالمتعلمين.

ويمكن أن يستفيد الباحث من التجربة السابقة أن برنامج الدمج لكي يكون ناجحا يجب يشتمل على الإصلاح الشامل لمدخلات الدمج ، وعملية الدمج ، ومخرجات الدمج كما يستفيد بعض العناصر الفعالة التي تسهم في إنجاح برنامج الدمج وهده العناصر يمكن أن نوجزها في :-

- النهوض بالوعي وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج قبل تنفيذ برنامج الدمج من خلال البرامج التدريبية والتربوية لكل العاملين في الميدان التربوي وأولياء الأمور والطلاب ومؤسسات المجتمع ، والتي تزيد من حساسية هؤلاء نحو حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم التدريب الشامل للمعلمين قبل وأثناء الخدمة حول المعارف والمهارات المتعلقة بطرق وأساليب التدريس ، التي تتناسب مع التنوع في قدرات وإمكانات الأطفال ، وكيفية تعديل المنهج ليناسب قدرات وحاجات كل الأطفال بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، واستراتيجيات تقويم التقدم الفردي.
- تشجيع دوي الإعاقات للدخول لمهنة التدريس مثل المكفوفين أو الصم والبكم أو ذوي الإعاقات الجسمية.
- وضع الإجراءات التي تضمن التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة والتدخل المبكر وتشجيع استراتيجيات التدريس والتعليم الفردي المؤسسة على احتياجات الطفل وتقديم الدعم الملائم ومراكز مصادر التعلم الملائمة، والمعلمين المتخصصين في تربية دوي الإعاقات المختلفة.
- التأكيد على توفير الأجهزة والآلات والأدوات المعينة على التدريس والتي تتلاءم مع القدرات الفردية للأطفال مثل الكمبيوتر الناطق أو المجسمات أو شرائط الكاسيت أو الكتب المكتوبة بطريقة برايل.
- التأكيد على وضع البرامج الفردي المؤسسة على احتياجات كل طفل .
- تشجيع الأطفال العاديين للمساهمة في مساعدة أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم وتقديم الدعم الذي يعينهم على ذلك. (UNISCO, 2001)

ويستفيد الباحث ، من الممارسات السابقة بضرورة أن تشتمل إستراتيجية التعليم لكل الأطفال ،على مدخلات الدمج التربوي ، وعملية الدمج التربوي ، وتقويم مخرجات الدمج .

وللإجابة على السؤال الثامن :-

من خلال الدراسات السابقة والتجارب والخبرات العربية والعالمية يمكن وضع التصور التالي لاستراتيجية التعليم لكل الأطفال (الدمج التربوي):-

يمكن تقسيم الإطار العام لاستراتيجية الدمج التربوي إلى ثلاث مراحل : الأولى هي التمهيد للدمج ، والثانية هي تنفيذ الدمج ، والثالثة هي تقويم نواتج الدمج ، وسيتم شرحها بالتفصيل كما يلي:

المرحلة الأولى : التمهيد للدمج وتشتمل على ما يلي:ـ

١. **تحديد قائمة بالأهداف العامة للدمج التربوي**: ويشترك في وضع تلك القائمة فريق من المتخصصين في الإعاقات المختلفة ، ومعلمي الروضات المدارس العادية وأولياء الأمور ، والمتخصصين في المجال الطبي،والأكاديميين المتخصصين في مجال التربية الخاصة في الجامعات.

٢. سن القوانين والتشريعات والسياسات التربوية المتعلقة بالدمج .

٣. **نشر ثقافة الدمج التربوي وتغيير الاتجاهات**: اتجاهات المعلمين وجميع العاملين بالمجال التربوي، وأولياء الأمور، والأطفال العاديين نحو قبول دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية ، ويمكن أن يتم دلك من خلال برامج متكاملة يشترك فيها الإعلام والصحافة ورجال الدين ، والمتطوعين في المجتمع ، والندوات.

٤. **تهيئة المعلمين والمتخصصين للدمج التربوي** : ودلك من خلال التدريب لإكساب المعلمين المعارف والمهارات المتعلقة بالدمج ، وتشكيل فرق عمل متنوعة بحيث يختص كل فريق بتقديم الدعم لنوع معين من الإعاقة ، بحيث يضم فريق الدعم للمكفوفين معلم متخصص في تربية المكفوفين، ومعلمي الفصول العادية التي سيكون بها مكفوفين ، ويضم فريق الدعم للمعاقين عقليا معلم متخصص في تربية المعاقين عقليا ومعلمي الفصول العادية التي سيكون بها أطفال معاقين عقليا وهكذا.

٥. **توفير المعدات والأجهزة ومراكز التعلم**: مثل الكمبيوتر الناطق ، وآلات الكتابة بطريقة برايل ، والأجهزة السمعية المتطورة ، وأجهزة تصحيح عيوب النطق ، وأدوات قياس الذكاء والأدوات الرياضية.

٦. التمهيد للتخطيط لتعديل المنهج التربوي ليتنا سب مع الأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة وتشمل :ـ

دور معلم الأطفال العاديين (تحليل خطة الوحدة الدراسية) ويمكن تحديد دلك الدور من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :ـ

١. ما هي الأهداف الإجرائية للوحدة الدراسية ؟ ويجيب المعلم على هدا السؤال من خلال تحديد المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الموجودة في الوحدة.

٢. ما هي الأعمال التي يقوم بها الأطفال لتنفيذ الوحدة ؟ ويجيب المعلم على هدا السؤال من خلال تحديد الأنشطة المرتبطة بمكونات الوحدة وترتيبها في سلسلة والتأكد من ارتباط الأنشطة بالأهداف الإجرائية للوحدة وبالهدف العام للوحدة.

٣. ما هي الأنشطة الفردية والأنشطة التي يتم تنفيذها في مجموعة؟ ويتم الإجابة على هدا السؤال من خلال وضع قائمة بالأنشطة الفردية ، وقائمة بالأنشطة التي تنفيذها في مجموعة والأنشطة التي يمكن تنفيذها بصورة فردية وجماعية معا وأنشطة مجموعات التعليم التعاوني.

٤. كيف يمكن قياس نتاج التعلم؟ ويتم الإجابة على هدا السؤال من خلال تحديد أساليب التقويم المناسبة التالية: التقارير المكتوبة ، التقارير الشفوية ، بطاقات الملاحظة ، الاختبارات المصورة واللفظية ، الاختبارات الموقفية.

٥. ما هو الزمن اللازم لتنفيذ أنشطة الوحدة ؟ وللإجابة على هدا السؤال يتم وضع خطة زمنية لتنفيذ الأنشطة : خطة يومية وأسبوعية ونصف شهرية وشهرية وعلى مدار الفصل الدراسي.

٦. ما هي المواد المتطلبة لتنفيذ أنشطة الوحدة ؟ وللإجابة على هدا السؤال يتم تحديد مواد المصادر والمواد النصية والكمبيوتر والإنترنت والمواد والخامات المنزلية.

٧. كيف يتم تقييم التقدم في الوحدة ؟ ويتم دلك من خلال اختبار نهاية الوحدة والتقارير وملفات الإنتاج وتقويم الأداء والأهداف الإجرائية.

دور معلم التربية الخاصة :

ويمكن تحديد دلك الدور من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:-

١. ما الأهداف الإجرائية لبرنامج التربية للفردي الذي يتلاءم مع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢. ما مجالات المعرفة من برنامج التربية الفردي الدي يمكن تضمينه في الوحدة التعليمية في المنهج العام؟

٣. ما خصائص الطفل المدمج التي سوف تطلب تعديل المنهج؟ ودلك من خلال تحديد المهارات المعرفية والمهارات الحركية ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية.

٤. ما مستويات التعديل المطلوبة في المنهج الملائمة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ؟ ويمكن الإجابة على هدا السؤال من خلال تحديد:-

- هل المطلوب تدريس نفس المنهج مع إضافة بعض الدعم مثل المجسمات أو الكتب المكتوبة بطريقة برايل أو الكمبيوتر الناطق.
- أم المطلوب عمل تعديلات في المنهج العام: وفي هدا المستوى يدرس جميع الأطفال نفس الأنشطة ولكن لأهداف مختلفة بما يتناسب مع المعاقين في نفس المكان.
- أم المطلوب اشتقاق مهارات خاصة من المنهج العام: وفي هدا المستوى يتم وضع قائمة بالمهارات التي تتناسب مع احتياجات المعاقين ويمكن اكتسابها من خلال المنهج العام ، وفي هدا المستوى يدرس للأطفال أنشطة شبيهة بأنشطة العاديين و متعلقة بنفس مكونات المنهج ولكنها ترتبط بالأهداف الإجرائية المرتبطة بالاحتياجات الفردية للمعاقين ، وفي نفس المكان.

- أم المطلوب منهج الوظيفي في فصول الأطفال العاديين:وفي هدا المستوى يدرس للأطفال أنشطة مختلفة عن أنشطة المنهج العام بما يتناسب مع الأهداف الإجرائية المرتبطة بالاحتياجات الفردية للمعاقين ، في نفس المكان مع الأطفال العاديين.
- أم المطلوب المنهج الوظيفي خارج فصول الأطفال العاديين : وفي هدا المستوى يتم تدريس أنشطة مختلفة مرتبطة بالأهداف الإجرائية المرتبطة بالاحتياجات الفردية لدوي الاحتياجات الخاصة في أماكن أخرى منفصلة عن أمكن الأطفال العاديين .

٦. ما التغيرات المطلوب إحداثها في الوحدات الدراسية لتتلاءم مع احتياجات الطفل المعاق من حيث المواد ومصادر التعلم ، والوقت والنتائج المتوقعة من تدريس الوحدة لتتناسب مع احتياجات المعاق.

المرحلة الثانية : تنفيذ الدمج وتشمل :-

أولا: مرحلة التخطيط التعاوني

وفي هده المرحلة يتقابل معلم الأطفال العاديين مع معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ليحددوا خيارات التكامل الملائمة المرتبطة بأهداف برنامج الفردي لذوي الاحتياجات الخاصة و بناءا على تحليل وحدات المحتوى في كل المجالات الدراسية يتم :

١- تحديد الأهداف الإجرائية لبرنامج التربية الفردي التي يمكن تحقيقها من خلال المحتوى التعليمي لبرامج العاديين.

٢- تحديد التعديلات المطلوبة في برامج العاديين وتنفيذها لتحقيق تلك الأهداف.

٣- تحديد الدعم الذي يحتاجه معلمي الأطفال العاديين لتنفيذ الأنشطة بنجاح مع الأطفال مثل أوجه التعاون مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل والمواد والتقنيات التعليمية المساعدة والأنشطة الإثرائية التي تتلاءم مع طبيعة الإعاقة لأطفال الدمج فعلى سبيل المثال يمكن أن يقدم المعلم الدعم للأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية أو إعاقة في الحديث جزئية أو كلية يقوم المعلم بما يلي:

- يوضع الطفل دائما بالقرب من مصدر الصوت.
- يوضع الطفل في فصول هادئة بعيدة عن الضوضاء.
- استخدام الضوء كوسيلة لجذب الانتباه.
- استخدام الوسائل المعينة على السمع مثل سماعة الأذن أو مكبر الصوت.
- التأكد من سماع المتعلم بطلب تكرار المادة التعليمية.
- استخدام الجمل ذات الكلمات القليلة.

- استخدام الإيماءات الجسمية ولغة الإشارة وقراءة الشفاه.
- استخدام الوسائل البصرية في التوضيح بدل الكلمات مثل الصور والمجسمات وأفلام الفيديو.
- استخدام الكتب المصورة ذات النصوص القليلة.
- الاهتمام باستخدام الأنشطة والخبرات العملية في التعلم.
- تعليق الوسائل التي توضح لغة الإشارة في الطرقات وعلى جدران الفصل وفي جميع الأماكن الأخرى بالمدرس.
- الاهتمام بتنمية القدرة على التعبير من خلال الرسم والكتابة.
- الاهتمام باستخدام أسئلة الاختيار من متعدد أثناء التقييم والاختبارات المصورة.

٤- تحديد الأساليب التي يتحقق المعلمين من خلالها من تحقق الأهداف الإجرائية لبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الاختبارات والمقابلات مع الأطفال.

ثانيا : مرحلة تنفيذ الخطة : وفي هده المرحلة يجتمع الفريق التعاوني المكون من معلمي الأطفال العاديين ومعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمناقشة الخطة الأسبوعية القادمة وكيفية تقديم الدعم اللازم والمناسب للإعاقات الموجودة ومناقشة الملاحظات التي تمت في الأسبوع الماضي لتلافي السلبيات وتبادل الخبرات بين المعلمين مثل مناقشة استراتيجيات التعليم الفعالة التي استخدمت وأحدثت تغيرا ملحوظا لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .

المرحلة الثالثة :تقويم مخرجات الدمج وأقترح أن تتم كما يلي :-

١. تحديد قوائم متنوعة من المعايير والتوقعات تتناسب مع طبيعة واحتياجات الإعاقات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. تحديد التوقعات الفردية لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشترك في تحديد تلك التوقعات مجموعة تضم متخصص في علم النفس ، ومتخصص في الطب ، وولي الأمر ، والمعلم المتخصص في مجال الإعاقة ، ومعلم الأطفال العاديين.
٣. بناء أساليب التقويم من خلال مجموعة العمل التعاوني بين معلمي الإعاقات ومعلمي الأطفال العاديين بما يتناسب مع المعايير والتوقعات المتنوعة.

٤. بناء أساليب تقويم التقدم الفردي لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بناء على التوقعات الفردية والتي تحددها مجموعة العمل التعاوني.

مراجع الدراسة

أولا- المراجع باللغة العربية:

١. **إبراهيم بن عبد العزيز الشدي**. (٢٠٠٥): "برامج التربية والتعليم للأطفال والشباب في مدينة الرياض ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام."،المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .

http://www.gulfkids.com (22 Decemer 2008).

٢. **إيمان خليل حسن نظر**(٢٠٠٦): الدمج التربوي للمكفوفين بدولة قطر

http://nagah2006.jeran.com/files/68054 (22 November 2008).

٣. **مركز دراسات وبحوث المعوقين**: تجربة عملية لتطبيق سياسة الدمج في مدارس التعليم العام بمدينة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

http://www.gulfkids.com (24 january2008).

٤. **عبد الصبور منصور محمد**.(٢٠٠٨)." الأنشطة اللاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس الدمج" الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة (١٨- ٢٠ مارس ٢٠٠٨). ص ص ١٤١- ١٦١.

٥. **عبد العزيز محمد عبد الجبار**. (١٩٩٩). "دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات". مجلة جامعة الملك سعود .م١١، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢). ص ص ٧٣-٩٩.

٦. **عليه حماد الحسيني**. " دمج المعاقين ذهنيا بين النظرية والتطبيق." منشورات الجمعية النسائية بجامعة أسيوط بالتعاون مع مركز خدمات المنظمات غير الحكومية ، الإصدار الثالث لمنتدى التجمع المعني بحقوق المعاق ، مكتبة أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة . http://www.gulfkids.com (22 Decemer 2008)

٧. فاروق الروسان. (١٩٨١). "سيكلوجية الأطفال غير العاديين : مقدمة في التربية الخاصة .عمان : جمعية المطابع التعاونية.

٨. فريد أنطون وآخرون. (١٩٩٨م): دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة : المفاهيم والاحتياجات والتحديات ، ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع (قبرص ، ٢٤-٢٨ يوليو).

٩. نوف عبد الله محمد بن جمعة.(٢٠٠٦م). المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس تطبيق الدمج التربوي في المملكة العربية السعودية. ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

http://www.spneeds.org/ar/(11May 2009)

ثانيا ـ المراجع باللغة الإنجليزية:

10. **Bill,H.(2006):** *Champions of inclusion, TASH connections.* http:// www.tash.org.

11. **Cimera, R. (2003).** *The truth about special education* , Lanham, Maryland and Oxford: The scare crow press, Inc.

12. **David,R.(2009),**Inclusive education in the united states and canada:Contexualizing inclusive education, Internet:www.infibeam.com/…/David-R…InclusiveEducation…/0415318807-html

13. **DOE,(2002):** Overview of revised national curriculum statement.

14. **DOE,(2003):***Teacher's guide for the development of learning programms.*

15. **EADSNE, (2003)** : Special needs education in europe, Brussels: European Agency for Development in Special Needs Education.

16. **Evelyn, R.and others(2003):**The Early childhood inclusion support program: Incorporating Discrete Skills into comprehnsive units for learning.,*American Educational Research Association, Annual Meeting* (Chicago, April 21-25).

17. **Fisher, M.&Meyer, L.(2002):** Development and social competence after 2 years for students enrolled in inclusive and self-contained

educational programs, *Research and practice for persons with severe Disabilities,* 27(3), pp 165-164.

18. **Hines,R. (2001):** Inclusion in middle school, *Eric Digest* (ED459000).

19. **ILO,UNESCO,UNICEF,WHO,(2003):***Community–Based Rehabilitation (CBE) for and with people with Disabilities* . http:// www.disability.dk.

20. **Jacki, B., and others.(2003):** "The circle of collaboration". The *Annual conference of The American Councel on Rural Special Education* (Salt Lake City, Utah, March 20-23).

21. **Jonson,D.W., and others,(1986):** Mainstreaming and cooperative Learning Strategies", *Exceptional Children*,n6, pp553-61.

22. **Kalambouk,A. and others.(2007):** "The impact of placing pupils with special educational needs in mainstream schools on the achievement of their peers.", *Educational Research, v49,n4,pp365-382.Dec.*

23. **Kibria,G.(2005):** "Inclusion education and developing countries: The case of Banghladesh.", *Journal of the international Association of The Special Education, v6,n1,pp43-47,spr 2005*.

24. **Lewis, R.(1987):** *Special students in the mainstream*, New York: Merril/Macmillan.

25. **Lipsky,D., Gartner,A.(1997):** *Inclusion and School reform: Transforming America's Classrooms*, Baltimore: paul Brookes publishing co.

26. **M.O. Maguvhe.(2008):** Curriculum adaptation: Ameans to Accommodate all learners in an Inclusive Education System. http:// www.sancb.org.za/images/think/ (11 february 2009).

27. **Michelle,A. and Linda,M. (2009),**On Trak Toward Toward Inclusive Education in Australia, *Internet*: http://www.aare.edu.au/03pap/mcl03296.pdf(13 July 2009)

28. **Melind,S. (2008): "** Supporting struggling readers in an inclusive classroom" Master of science in education, School of Education, Dominican university of california, May.

29. **Merv,H.and others (2009):** Education of the Deaf in Australia and Norway: Acomparative study of Inclusion, American Annals of the Deaf. http://www.griffith.edu.au (13 january 2009).

30. **National Association of School Psychologists (NASP) (2001**), Inclusive Programs for Students With Disabilities, Internet : http://www.nasponline.org/about_nasp/positionpapers/InclusiveePrograms.pdf

31. **OECD,(2000):** Special needs educational statics and indicators, Paris: OECD (Organization of Economic Co- operation and Development).

32. **Okwaput,s.(2001):** Aconductive Environment for Inclusive, *African Journal of Special needs Education*,v6.n2,pp95-98.

33. **Pamela,S. and others,(2003):** "Making inclusion areality for students with severe Disabilities." *Teaching Exceptional Children,* v35,n4,pp56-60.

34. **Peter, H.(2003),** Inclusion:Theory and Practice, : The University of Manchester: EENET.

35. **Petterson,K. (2005):** What classroom teachers need to know about IDEA'97. *Kappa Delta Pi record*. .pp62-67. Retrieved october 18.

36. **Renaissance group, Inclusion, *Internet*:** http://www.uni.edu/coe/inclusion/ (11 july,2009)

37. **Shieka,A.(2008),** Inclusive Education, International Conference on Education. Qatar: Minister of Education and Higher Education.

38. **Smith,B. (2007):"**Increasing the comfort level of teachers toward inclusion." Applied Dissertation, Nova south eastern university, fishler school of education and human services.

39. **Susan,J.(2004): "**Inclusive education: EFA Strategy for All Children." College of Education, Michiganstate State University. http://www.worldbank.org.

40. **UNESCO,(1994)** The salamanca statement on principles, policy and practice in special needs education, paragraph2 , http://www.unesco.org/education/educprog/sne/salamanc/statement.html.(2 March 2008).

41. **World Bank,(1993):***World Bank Development Report*, Washington,D.C.: World Bank.